وتخفيف الياء وهي قراءة مرغوب عنها وقوله مخلصا عن الجيم يشير الي
تخليص الياء اذا شدد من شائبة لفظ الجيم لانهما من مخرج واحد من
وسط اللسان وما حاذاه من الحنك وقد اشتركا في بعض الصفات وافترقا
بان اليا رخوة والجيم شديدة فبالمحافظة علي رخاوتها يحصل التخلص
عن الجيم وقوله ثم الكاف صله اي صله بالالف من غير سكت كما يفعله بعض
الجهال وفي نستعين النون فافتح وعينه ٭ اكسر كقاف المستقيم المجيد
امر ببيان فتح نون نستعين فان حرف المضارعة مفتوح من كل فعل غير
رباعي في اللغة الفصحي وقرا يحيي بن وثاب والاعمش نستعين بكسر
النون وهي لغة تميم واسد وقيس وربيعة وقوله وعينه اكسر اي
حقق كسرها وانعمه ولا يجوز فيها غير ذلك وكذلك القاف في المستقيم
والله اعلم وهاها هنا بين عن الهمز والصراط فخم ومن فيحرف المتعدد
الهاء والهمزة من مخرج واحد فلذلك قد تبدل احداهما من الاخري
والها حرف ضعيف وهو اخفي الحروف والهمزة حرف جلد قوي فلذلك
قل ابدال الهمزة ها ولخفي الها ابدلت في ما واصله موه لانها ضعفت عن
تعاقب الحركات الاعراب عليها فلذلك امر بتبيين ها ها هنا عن الهمزة
وايضا فان الهاء في اهدنا جاورت الهمزة فتاكد الاعتنا بها لئلا تجعل
همزة للمجاورة وليحترز من الافراط في بيانها فيودي ذلك الي تحريكها
وقوله والصراط فخم تقدم بيان التفخيم وفي الصراط ثلاثة احرف
مفخمة وهي الصاد والرا والطا اما الرا فتقدم الكلام عليها واما الصاد
والطاء فهما من حروف الاطباق الاربعة وحروف الاطباق مفخمة مطلقا
واعلم ان الحروف بالنسبة الي التفخيم اربعة اقسام مفخمة مطلقا وهي حروف والترقيق
الاطباق الاربعة ومرقق مطلقا وهو ساير الحروف الا الرا واللام وما
اصله التفخيم وقد يرقق وهو الرا وما اصله الترقيق وقد يفخم وهو
اللام ليبالغ القارئ في تشديد الصاد غير مفرط وله مفرط وليحذر
تفخيم الالف لمجاورتها المفخم ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
وانعمت لا تلبث بنون وعينها ٭ فانعم عليهم بين الهاء واقصد
مما يفعله من لا تحقيق له ان يسكت علي النون في انعمت سكتة لطيفة

كأنه

كانه يزيد بذلك ايضاح اظهارها وانها لا غنة فيها وذلك خطا فلهذا
قال لا تلبث بنون وقوله وعينها فانعم قال بعض الايمة اذا جا حرف
العين ساكنا او محركا اظهر بيانه او تتبع لفظه من غير شدة ولا تكلف
وليحذر تخشين لفظها كما يفعله بعضهم في مثل العالمين وليبين جهرها
والا عادت حا وقوله عليهم بين الهاء تقدم التنبيه علي ضعف الها
وخفايها فلذلك وجب التنبيه علي بيانها والاحتراز في ادائها
ولا تمددن ياء كغير وعينه ٭ وخفف خاه كالمغضوب واسكنه ترشد
المضير في قوله ياه لعليهم وقصر اليا ضرورة وانما لم تمد لانها حرف
لين لا مد فيه ولكنه قابل للمد اذا وجد سببه وهو الهمز او السكون وقوله
كغير اي كياء غير فانها لا تمد ايضا وكثيرا ما يمكنها من لا معرفة له وقوله
وعينه يعني غين غير وقوله وخفف خاه اي احذر تقريب لفظه من لفظ
الخاء لانهما من مخرج واحد وكلاهما مستعل والخاء حرف مهموس والغين
مجهورة وبذلك يفترقان فاذا نطقت بالغين فبين مخرجها جهرها
والا عادت خا لقرب ما بينهما وقوله كالمغضوب اي كغين المغضوب
فاحذر ان تشوبها بلفظ الخاء كما سبق وقوله واسكنه يعني الغين
في المغضوب والمراد ان يبين اسكانه ويحترز عما يفعله بعض الناس
من الافراط في النطق بها فيعتقد انها متحركة ٭ ٭ ٭ ٭
وللضاد كالضلال جوده فارقا ٭ لمخرجه وصفه المتعدد
امر بتجويد ضاد المغضوب وضاد الضالين واليه اشار بقوله كالضلال
اذ لم يمكنه ادخال لفظ الضالين في نظم الشعر ومخرج الضاد من اقصي
حافة اللسان وما يليها من الاضراس واخراجها من الجانب الايسر
ايسر مع ان في اخراجها من الجانبين صعوبة وروي عن ابي الخطاب
رضي الله عنه انه كان يخرجها من الجانبين قال سيبويه انها تتكلف من
الجانبين ولا يخرج من مخرجه غيره وهو مما انفردت به لغة العرب وليس
في لغة غيرهم ولذلك قال صلي الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد
واما صفات الضاد فانه مستعل مجهور مطبق مفخم مستطيل فهذه
صفات قوة من صفات الضعف الرخاوة ومعني الاستطالة امتداد

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

Copyright © King Saud University